و معنى الحض و الطلب لكن في ثبوت الثاني في حق ا نزاع بين الناس كقوله (لأملأن جهنم منك و ممن تبعك منهم أجمعين (و قوله (و إذ تأذن ربك ليبعثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذب (.

والذين قالوا إن حكمته أو حكمه أو مشيئته توجب ذلك يقولون إن ذلك قد يعرف بالعقل فيقولون أنه قد يعرف بالعقل أنه لابد من إرسال الرسل و أن ذلك واجب فى حكمه و حكمته و هذا قول كثير من الطوائف أو أكثرهم .

و منهم من يقول لا يعلم شيء من ذلك إلا بالخبر و هذا قول الجهمية و الأشعرية وذاك قول المعتزلة و الكرامية و الحنفية أو أكثرهم .

و أما أصحاب مالك و الشافعى و أحمد فمنهم من يقول بهذا و لكن جمهور الفقهاء مع السلف يثبتون الحكمة و التعليل و إنما ينفى ذلك منهم من وافق الجهمية المجبرة كالأشعرى و من و افقه .

و كذلك جمهورهم يثبتون للأفعال صفات بها كانت حسنة أو سيئة قبيحة لا يجعلون حسنها و قبحها ترجيحا لأحد الأمرين بلا مرجح بل لمحض المشيئة كما تقوله الجهمية و من و افقهم